البحث عن الدليل ـ فهم سلوكيات الأطفال

Listen

Looking for Evidence – Understanding Children’s Behaviours

مراحل تطور الطفل في عمر السنة الى الثلاث سنوات

مقالة

يونيو 21, 2022

كم مرة، سواء في المنزل أو في الأماكن العامة، نرى أطفالنا يتصرفون بطرق تجعل فكينا يسقطان على الأرض متسائلين عما إذا كان هذا يحدث بالفعل؟ نعم، هذا يحدث لأننا نراه.

كم مرة، سواء في المنزل أو في الأماكن العامة، نرى أطفالنا يتصرفون بطرق تجعل فكينا يسقطان على الأرض متسائلين عما إذا كان هذا يحدث بالفعل؟ نعم، هذا يحدث لأننا نراه. ولكن لماذا يحدث هذا؟ الدليل موجود في كل مكان ـ علينا فقط أن نكون قادرين على رؤيته وفهمه. لكنه ليس دائمًا ما تراه فقط!

الرؤية والملاحظة

يمكننا أن نفترض أن جميع سلوكيات الأطفال هي أشكال من التواصل قد لا تكون دائمًا واضحة للعين المجردة. ومع ذلك، إذا تعمقنا قليلاً وركزنا على فهم ما نراه يمكننا البدء في فهم ما يريد أطفالنا الوصول له. للقيام بذلك تحتاجي أن تلاحظي طفلك!

تعد القدرة على الملاحظة مهارة رائعة بمجرد إتقانها، ستفتح عينيك على سبب تصرف طفلك بالطريقة التي يتصرف بها وفي النهاية ستسمحين لنفسك باكتساب المزيد من الأفكار حول تطوره. هذا لا يعني أن هناك دائمًا سببًا لكل ما يفعله طفلك، ولكن قد ترغبي في أن تكوني متقدمة على اللعبة بخطوة.

إليك بعض الأفكار لكي تبدأي في الملاحظة مثل المحترفين

ابحثي عن الأنماط:

بينما لا يمكننا فهم كل ما يفعله أطفالنا، يمكننا في بعض الأحيان رؤية أنماط توضح لنا أن بعض الأشياء المتكررة تحدث لسبب ما. قد يكون هذا هو الوقت من اليوم الذي تحدث فيه هذه السلوكيات، الأشخاص الأطفال أو البالغين الذين تحدث سلوكيات معينة حولهم، أوسياق معين يؤدي إلى سلوكيات معينة وما إلى ذلك. قومي بتدوين ملاحظة ذهنية وكوني على دراية بما يحدث وعدد مرات حدوثه وأين ومتى يحدث. بمجرد أن تدركي أن هناك نمطًا للسلوك، يمكنك البدء في البحث عن مصادر السلوك والسياق الذي يحدث فيه. يمكن أن يساعدك هذا في إجراء تغييرات في السلوك ومنعه والتدخل وفقًا لذلك.

تعرفي على أبجدياتك:

عادة ما يكون هناك سبب لمعظم السلوكيات التي نلاحظها في أطفالنا. سيوفر لك تعلم أبجدياتك ملاحظات أكثر تركيزًا للمساعدة في تغيير هذا السلوك للأفضل. تُعرف أبجدياتك أيضًا باسم ما قبل الحدث (قبل)، والسلوك (أثناء)، والنتيجة (بعد). لذا قبل أن ترى هذا السلوك اللحظي أو المؤقت، عليك أن تدركي أن شيئًا ما قد أطلقه.

الآن دعينا نأخذ كل ما سبق ونراه باستخدام مثال لسلوك الطفل وكيف تؤدي الرؤية والملاحظة أحيانًا إلى وجهات نظر مختلفة تمامًا:

يكتشف طفلك من خلال لعب الأدوار:

قبل: لقد لاحظت أنه في كل مرة تقومي فيها بتجميل أظافرك، تعلق ابنتك عن مدى جمال أظافرك وتذكر أنها في يوم من الأيام ستكون "مثل ماما" وعلى الرغم من أنه طُلب منها عدم طلاء أظافرها، إلا أنها تجري وتعرض لك بفخر أظافرها الزرقاء، المطلية حديثًا بقلم ملون دائم

النتيجة: تنزعجي وتوبخيها لأنها صبغت أظافرها.

السلوك: تبدأ بالبكاء ونتيجة لذلك كل ما تريده هو النوم. ومن المثير للاهتمام أن رغبتها في الذهاب للنوم ليس لأنها متعبة. مع الوقت تكتشفي أنه كلما تعرضت للتوبيخ، فإنها تتعامل مع محنتها برغبتها في النوم. إنه سلوك ردا على نتيجة توبيخك.

الآن دعونا نرى كيف يمكن أن يساء تفسير هذا السلوك في الفصل!

قبل: الأطفال مستكشفون بالفطرة ـ إذا سمحت لهم بالفرصة! يتحول نشاط الرسم البسيط إلى استكشاف واكتشاف حواسهم مما. يؤدي إلى فوضى كبيرة!

العواقب: يُساء تفسير هذه الاكتشافات على أنها سوء سلوك عندما يتسبب الأطفال في فوضى كبيرة في نشاطهم. ينزعج المعلم ويوبخ طفلك لقيامه بهذه الفوضى.

السلوك: يريد طفلك النوم لأنه تم الصراخ فيه

للتو. يسأل المعلم إذا كان طفلك يحصل على قسط كافٍ من النوم أثناء النهار لأنه يسيء التصرف، بافتراض أن سلوكه ناتج عن التعب.

عندما "تلاحظ" طفلك ولا "ترى" سلوكه، يمكنك حينئذٍ فهم الطريقة التي يتطور بها طفلك عند التعامل مع التوبيخ.

الأم العزيزة: نحتاج جميعًا إلى العمل على تحسين مهارات الملاحظة لدينا ـ إنها مسألة تدوين الملاحظات الذهنية عن قصد ووعي في كل مرة نلاحظ فيها سلوكًا. إذا كنا نريد حقًا معرفة ما يجري مع أطفالنا وفهم السبب، فنحن بحاجة إلى المشاهدة، ولكن الأهم من ذلك، أن نلاحظ. سيتم استيعاب هذه المهارات في النهاية وسيصبح فهم ما يحدث مع أطفالنا أسهل.